صح جرما

المتقدمة في قوله فكل من كلف شرعا وجب عليه ان
يعرف ما قد وجب لله والجائز والممتنعا وهو ما
يستحيل في حقه عز وجل فقال ويجب شرعا ان يعتقد
انه يستحيل عليه سبحانه ضد ذي الصفات
المتقدمة باسرها نفسية كانت او سلبية معاني
كانت او معنوية في حقه اي في الحكم الواجب له تعالى
فلا يتصور ثبوت شي من اضدادها له تعالى اذ المستحيل
ما لا يتصور في العقل وجوده فيستحيل عليه تعالى
العدم والحدوث وطرو العدم ولحوق الفنا والمماثلة
للحوادث بان يكون تاخذ ذاته قدرا من الفراغ المحقق
او المتوهم او يكون عرضا يقوم بالجرم او يكون في جهة
للجرم او هو له جهة او يتقيد بمكان او زمان او تتصف
ذاته المقدسة بالحوادث او بالصغر او بالكبر او يتصف
بالاغراض في الافعال والاحكام وان لا يكون تعالى
قايما بذاته بان يكون صفة تقوم بمحل او يحتاج الى
مخصص وان لا يكون واحدا بان يكون مركبا في ذاته
او يكون له مماثل في ذاته او صفاته • او يكون معه
في الوجود مؤثر في فعل من الافعال او ان يكون عاجزا
عن ممكن ما • او ان يوجد شي من العالم مع كراهته
لوجوده اي عدم ارادته له او الذهول او الغفلة
او التعليل • او الطبع • والجهل وما في معناه بمعلوم ما
والموت والبكم والصمم والعمى كالكون اي
كاستحالة حلوله ووجوده في احدى الجهات
الست وهي الفوق والتحت واليمين والشمال
والورا والامام لوجوب مخالفته للحوادث ثم

شرع

العلية صح

١٦

عبره

شرع في ثاني اقسام الحكم العقلي المتقدمة فقال
وجائز وهو ما يصح في نظر العقل وجوده وعدمه
يعني ان الجائز العقلي في حقه تعالى هو ما امكنا
اي فعل كل ممكن وتركه لكنه عبر عن الفعل بقوله
ايجادا وعن الترك بقوله اعداما ومثل لبعض
جزئيات الجائز فعله وتركه في حقه سبحانه بقوله
كرزقه بفتح الراء من اضافة المصدر لفاعله اي كرزق
الله العبد الغنا ضد الفقر مثالا للفعل ومثال الترك
عدم رزق الله العبد اياه ثم اشار الى المسالة
المترجمة بخلق الافعال مفرعا على ما مر من وجوب
وحدانيته تعالى وعموم علمه للمعلومات وقدرته
لساير الممكنات فقال واذا ثبت وجوب انفراده تعالى
بالخلق والايجاد فخالق اي فالله تعالى خالق لا
هو الخالق لعبده المراد منه كل مخلوق يصدر عنه
الفعل عاقلا كان او غيره وما عمل اي وخالق ايضا
لساير افعاله الاختيارية واما الاضطرارية فهي
مخلوقة له تعالى باتفاق اهل الحق وغيرهم فالفعل
مخلوق له تعالى وان كان قايما بالعبد كالبياض
القايم بالجسم بخلق الله تعالى وايجاده موفق
من التوفيق وهو لغة التاليف وشرعا خلق قدرة
الطاعة والداعية اليها في العبد كما قاله امام الحرمين
واراد بالقدرة سلامة الاسباب والالات فتزاد
فيه الداعية لاخراج الكافر ولما اراد الاشعري
بالقدرة العرض المقارن للطاعة عرفه بقوله
خلق قدرة الطاعة في العبد فلا يصدق على الكافر

Copyright © King Saud University